

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَجُّ تَرْبِيَّةٌ وَنِظَامٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، لِيُطَهِّرَهُمْ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَالْآثَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرَضَ الْحَجَّ تَرْبِيَّةً لِلنَّفُوسِ وَتَهْذِيبًا، وَتَشْوِيقًا لِرِضْوَانِهِ وَتَرْغِيبًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرٌ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَأَدَّى الشَّعَائِرَ الْعِظَامَ، وَأَعْلَنَ الْمُسَاوَاةَ بَيْنَ الْأَنْثَامِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ تَكُونُوا مِنْهُ عَلَى رَجَاءٍ وَوَجَلٍ، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ مَوَاسِمَ الْخَيْرَاتِ تَنْتَرَى، فَمَا تَنْقُضِي شَعِيرَةً إِلَّا وَتَأْتِي أُخْرَى، فَبِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ كَانَتْ مَحَطَّةَ رَمَضَانَ، زَادًا لِلْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ يَتَرَقَّبُ الْمُسْلِمُونَ مَوْسِمَ الْحَجِّ الْأَعْظَمِ، وَنَفُوسُهُمْ تَسْتَشْعِرُ مَعَانِي الْحَجِّ وَحِكْمَهُ وَأَسْرَارَهُ، فَالْحَجُّ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ مَدْرَسَةٌ وَاسِعَةٌ الْأَثَرِ، بَلِيغَةُ الْعِبَرِ، تُضِيءُ إِشْرَاقَاتِهَا التَّرْبَوِيَّةَ، وَتُتِيرُ مَعَالِمَهَا الْإِيمَانِيَّةَ، عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَمَا مِنْ حَاجٍّ إِلَّا وَتَحِيطُ بِهِ أَسْرَةٌ تُعَايِشُ اسْتِعْدَادَهُ، وَتُلَاحِظُ تَهَيُّؤَهُ وَزَادَهُ، فَتَتَأَثَّرُ بِنَشَاطِهِ الْإِيمَانِيِّ، وَتَتَرَبَّى بِمَنْهَجِهِ الْقُرْآنِيِّ، تَتَأَثَّرُ بِهِ وَهُوَ يَشْرَعُ فِي تَهْذِيبِ سِيرَتِهِ، وَتَنْقِيَةِ سَرِيرَتِهِ، تَرَاهُ يَتَخَلَّصُ مِنَ التَّبَعَاتِ، وَيُؤَدِّي الْحُقُوقَ وَالْوَاجِبَاتِ، يَصِلُ أَهْلَهُ وَرَحِمَهُ وَجِيرَانَهُ، وَيَبْشُرُ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَيَنْزَوِدُ الْحَلَالَ الطَّيِّبَ مِنَ الْمَالِ، بَعْدَ تَأْمِينِ حَاجَةِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ، لِيَفِدَ عَلَى اللَّهِ طَاهِرًا نَقِيًّا، امْتِنَالًا لِأَمْرِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١)، إِنَّ أَجْوَاءَ الطُّهْرِ وَالنَّقَاءِ، وَأَشْكَالَ الْبِرِّ وَالْوَفَاءِ، الَّتِي نَعَايِشُهَا مَعَ الْعَازِمِينَ عَلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، تُرَبِّي فِيْنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، حِينَ نَتَيَقَّنُ أَنَّهَا قَوَاعِدُ يَجِبُ

التَّزَامُهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا عَمَلَ الصَّالِحِينَ، ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ اتِّبَاعَ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْامِرِ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ صَمِيمِ الْإِيمَانِ، وَالْحَجُّ خَيْرٌ مِثَالٍ لَتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَإِنَّ تَنْقَلَ الْحُجَّاجَ بَيْنَ الْمَشَاعِرِ وَطَوَافِهِمْ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَرَمَى الْجِمَارِ وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ، كُلُّ ذَلِكَ أُمَّتَلَّةٌ حَيَّةٌ لَتَحْقِيقِ هَذَا الْإِنْقِيَادِ لِشَرَعِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَبُولِ حُكْمِهِ سُبْحَانَهُ بِإِنْشِرَاحِ صَدْرٍ وَطُمَأْنِينَةِ قَلْبٍ، وَفِي الْحَجِّ بِخُصُوصِهِ دَعَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَالَا: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٢)، فَهَنَّاكَ حِينَ تَتَعَبُ الْأَجْسَادُ، تَقْوَى صِلَةَ الْأَرْوَاحِ بِرَبِّ الْعِبَادِ، فِي سَفَرٍ لَيْسَ مِنْ مَقَاصِدِهِ الرَّفَاقِيَّةِ الْجَسْمِيَّةِ، بَلِ التَّرْبِيَّةِ الرُّوحِيَّةِ، وَالتَّزْكِيَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ، الَّتِي يُعَاشِهَا الْحَاجُّ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَيُعَاشِهَا غَيْرُ الْحَاجِّ بِمُشَاهَدَاتِهِ، حِينَ تَنْقَلُ لَهُ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ مَشَاهِدَ الْحَجِّ فِي الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، بَعِيدًا عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْحُطَامِ، يَذْكُرُونَ اللَّهَ لَا سِوَاهُ، وَيَشْكُرُونَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ، وَيَسْكُبُونَ الْعِبْرَاتِ طَمَعًا فِي عَفْوِهِ وَرِضَاهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (٣).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ فِي شَعَائِرِ الْحَجِّ تَرْبِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً تَدْعُو إِلَى مَحْوِ فَوَارِقِ اللَّوْنِ وَاللُّغَةِ وَالْجِنْسِ، حِينَ يَظْهَرُ الْحُجَّاجُ كُلُّهُمْ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَعِيشُونَ فِي عَرَصَاتِ الْحَجِّ لَحْظَاتٍ تَتَجَسَّدُ فِيهَا مَعَانِي الْأُخُوَّةِ، الَّتِي تُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْوَانِهِمْ وَالسِّنِّيَّاتِ، لِبَاسُهُمْ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ، فَمَظْهَرُهُمْ وَاحِدٌ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى رَبِّ وَاحِدٍ. إِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ الْحَيَّةَ تُوحِي إِلَى النَّاسِ أَنْ يَعِيشُوا مُتَأَلِّفِينَ، بَعِيدِينَ عَنِ دَوَاعِي النَّفَاحِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَلْقَابِ، فَاللَّهُ

(١) سورة المائدة / ٢٧ .

(٢) سورة البقرة / ١٢٨ .

(٣) سورة الحج / ٢٨ .

عَزَّ وَجَلَّ رَدَّ أُنْسَابَ النَّاسِ وَأَجْنَاسَهُمْ إِلَى أَبْوَيْنِ اثْنَيْنِ، ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَلَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١)، لِذَلِكَ أَمَرَ الْحَاجُّ أَنْ يَكُونَ رَحِيمًا بِإِخْوَانِهِ، مُلَازِمًا الرَّفْقَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ: ((السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ)). إِنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ الْيَوْمَ بِحَاجَةٍ مَاسَّةٌ إِلَى اسْتِجْلَابِ هَذِهِ الْمَعَانِي الْعَظِيمَةِ، مِنْ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ الْمُبَارَكَةِ، فَلَا يَعْتَدِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، بَلْ يَعْشَى الْجَمِيعُ فِي سَلَامٍ، وَمَا أَحْوَجَ الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ أَنْ تَقْتَبِسَ مِنْ أَسْرَارِ الْحَجِّ؛ مَا يُخَلِّصُ النُّفُوسَ مِنَ الْأَنَانِيَّةِ وَالْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى تَعْظِيمِ شَعَائِرِ اللَّهِ، وَاجْعَلُوا مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ دَلِيلًا عَلَى مَبَادِيكُمْ وَأَخْلَاقِكُمْ، وَاقْتَفُوا فِي ذَلِكَ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ؛ تَفَلِحُوا فِي دُنْيَاكُمْ وَتَسْعَدُوا فِي آخِرَتِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَبَّ لِعِبَادِهِ الطَّيِّبَاتِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ الْعَنْتُ وَالْمَشَقَاتُ، سُبْحَانَهُ ضَرَبَ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ تَعْلِيمًا لَهُمْ وَتَفْهِيمًا، وَشَرَعَ لَهُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ إِرْشَادًا وَتَعْلِيمًا، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّ الْإِسْلَامِ، مُعَلِّمِ النَّاسِ الْأَنْضِبَاتِ وَالنُّظَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاتَّبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْقِيَامِ. أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

الْإِسْلَامُ دِينُ نِظَامٍ، يُعَلِّمُنَا فِي مَضَامِينِ شَرْعَتِهِ السَّمْحَةَ كَيْفَ نَحْسِنُ الْإِنْتِظَامَ فِي عِبَادَتِنَا وَمَعِيشَتِنَا، وَفِي جَوَانِبِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلَفَةِ، فَقَدْ عَلَّمَنَا النُّظَامَ فِي الْعِبَادَةِ فَقَالَ: ﴿يَبْنَیْءَ آدَمَ خُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٢)، وَأَرْشَدَنَا إِلَى النُّظَامِ فِي الْمَشْيِ وَاحْتِرَامِ النَّاسِ فَقَالَ: ﴿وَأَقْصِدْ فِي

(١) سورة الحجرات / ١٣ .

(٢) سورة الأعراف / ٣١ .

مَشِيكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ»^(١)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّعَالِيمِ السَّمْحَةِ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَحْسَبُونَ النِّظَامَ فِي أُمُورِ دُونَ غَيْرِهَا؟ فَيَتَنَاسَى الْفَرْدُ مِنْهُمْ الْأَخْذَ بِالنِّظَامِ فِي جَوَانِبِ مُهِمَّةٍ مِنْ حَيَاتِهِ، أَوْ يَتَغَافَلُ عَنِ ذَلِكَ جَهْلًا بِآثَارِهَا، وَتَجَاهُلًا بِأَهْمِيَّتِهَا، وَإِنَّ مِنَ الْأُمُورِ الْمُسْتَجِدَّةِ وَالْقَضَايَا الْمُهْمَّةِ مَا يَقُومُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جُهُودٍ فِي تَنْظِيمِ أُمُورِ الْحَجِّ وَالْحُجَّاجِ، فَإِنَّ هَذَا الْفَرَضَ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، مِمَّا يَمَسُّ الْأُمَّةَ فِي عُمُومِهَا، فَلِذَا تَحْرِصُ كُلُّ دَوْلَةٍ عَلَى تَنْظِيمِ حُجَّاجِهَا؛ حِرْصًا عَلَى سَلَامَتِهِمْ فِي سَفَرِهِمْ، لِحِينَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي الْإِنْتِظَامِ أَخْذُ التَّصْرِيحِ بِالْحَجِّ قَبْلَ الذَّهَابِ، وَهَذَا كُلُّهُ كَيْ لَا يَخْتَلَّ نِظَامُ الْحَجِّ، وَتَحْدُثَ الْإِخْتِنَاقَاتُ عَلَى الْمَشَاعِرِ، وَيَتَأَذَى الْمُسْلِمُونَ مِنَ الزَّحَامِ الْمَفْرِطِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْفَظُوا النِّظَامَ فِي عِبَادَتِكُمْ، وَفِي جَمِيعِ شُؤُنِ حَيَاتِكُمْ، وَأَرَوْا غَيْرَكُمْ مَحَاسِنَ دِينِكُمْ، يُبَارِكِ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَسَاعِيكُمْ، وَيُوفِّقَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

(١) سورة لقمان / ١٩ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ

سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.